

شهیدی مازندرانی، حسین. سرگذشت تهران. تهران: راه مانا، انتشارات دنیا، ۱۳۸۳، ۷۶۳ص.

Shahidi Mazandarani, Husayn. *Sarguzasht-i Tihran*. Tehran: Rah-i Mana: Intisharat-i Dunya, 2004/2005, 763pp.

ملخص

قصة مدينة طهران

سرگذشت تهران

يمثل كتاب «قصة مدينة طهران» استعراضا تاريخيا لهذه المدينة يتتبع بواكير تطورها حتى سقوط سلالة القاجار عام ١٩٢٥، و يركز بشكل خاص على الحقبة القاجارية عندما أصبحت مدينة طهران عاصمة لإيران في بداياتها. كما يروي قصة عدة «أماكن» مع التركيز على قاطنيها، و يقدم من خلال التعريف بهذه الأماكن التاريخية وصفا شاملا للأحداث الرئيسية في تاريخ طهران و للشخصيات الفاعلة التي رسمت ملامحها.

و يتمعن العمل بشكل مشوق في حياة مدينة طهران المتغيرة و في عاداتها و في سكانها و ذلك من منظور المؤرخين المحليين و الغربيين منهم. و كما أن تاريخ المدينة يشمل أيضا ظهور التقنيات الجديدة فيها و تطورها كالتباعة و التلغراف و السكك الحديدية و الهاتف و التصوير الفوتوغرافي و السينما و غيرها، فإن الكتاب يصف التطور التدريجي لبعض الجوانب الأخرى فيها كالنظام المصرفي و الشرطة و البلدية و التعليم و الرعاية الصحية و النقل. و يتخلل ذلك قصصا عن الحياة الخاصة - و الفاسدة عادة- لملوك سلالات حاكمة عدة و وزراءهم و أفراد من عائلتهم و سفراء أجنبي و أناس عاديين.

و يحتوي الكتاب على قائمة مراجع وافية نوعا ما؛ حيث سعى المؤلف خلال إعداد فصول كتابه لضم أكبر عدد ممكن من الروايات المختلفة للقصة ذاتها. و تتضمن معظم الفصول اقتباسات طويلة من مراجع عدة ما يجعل أسلوب السرد في

الكتاب متباينا بحدود معقولة. بيد أن بداية و نهاية هذه الاقتباسات ليست دائما واضحة مما قد يسبب التباسا بسيطا عند القارئ.

و لم يستخدم الكتاب لغة أكاديمية صارمة ما يجعله موجها لطيف واسع من القراء، كما أنه يشكل مصدر معلومات مفيدة لأي راغب في توسيع معرفته بمدينة طهران القديمة و بتاريخ إيران خلال حكم القاجار.

ترانه دادار

ترجمة مها يازجي